بنية صناعة منتجات النخيل في محافظة البصرة وتوزيعها الجغرافي

الباحثة. غدير طاهر حميد الصالحي

أ.م.د حميد عطية عبد الحسين الجوراني

جامعة البصرة- كلية الآداب - قسم الجغرافية ونظم المعلومات الجغرافية

pgs.ghadeer.taher@uobasrah.edu.iq

hameed.abdulhassan@uobasrah.edu.iq

الملخص:

تعد دراسة التوزيع الجغرافي لمختلف انواع الظواهر الجغرافية من الاتجاهات التي لا يمكن الاستغناء عنها في مختلف انواع الدراسات الجغرافية، فهي توضح نوع وعدد واتجاه ذلك التوزيع، والكشف عن العوامل والاسباب التي تجعل الظاهرة الجغرافية تتركز في مكان دون آخر ومن ثم تساعد في وضع الحلول والخطط المناسبة لإعادة هيكلية ذلك التوزيع وبشكل يكفي لسد احتياجات كافة طبقات المجتمع من الخدمات المقدمة له، لذا سيتم تسليط الضوء على دراسة التوزيع المكاني لصناعة منتجات النخيل في اقضية محافظة البصرة، ويتمثل ذلك التوزيع بحسب الايدي العاملة والمساحة التي تشغلها تلك الصناعات وانتاج تلك الصناعات وتباينها المكاني في اقضية المحافظة ،ولغرض معرفة التوزيع المكاني لصناعة منتجات النخيل في محافظة البصرة سوف يتم عرضها على هيأة جداول وخرائط، ومن ثم تحليلها بشكل مفصل من أجل إيضاح نوعية ذلك التوزيع والكشف عن أعداد ونوعية صناعة منتجات النخيل في جميع اقضية المحافظة.

الكلمات المفتاحية: (منتجات النخيل، تمور، زراعة النخيل، صناعة منتجات النخيل).

Structure of palm products industry in Basra Governorate and its geographical distribution

Researcher Ghadir Taher Hamid Al-Salihi
Assistant Professor Hamid Attia Abdul Hussein Al-Jourani
University of Basra - College of Arts - Department of Geography and Geographic Information Systems
pgs.ghadeer.taher@uobasrah.edu.iq
hameed.abdulhassan@uobasrah.edu.iq

Abstract:

Studying the geographical distribution of various types of geographical phenomena is one of the indispensable trends in various types of geographical studies. It clarifies the type, number and direction of that distribution, and reveals the factors and reasons that make the geographical phenomenon concentrated in one place rather than another, and then helps in developing appropriate solutions and plans to restructure that distribution in a manner sufficient to meet the needs of all segments of society for the services provided to it. Therefore, we will shed light on the study of the spatial distribution of the palm products industry in the districts of Basra Governorate. This distribution is represented according to the workforce and the area occupied by those industries and the production of those industries and their spatial variation in the districts of the governorate. In order to know the spatial distribution of the palm products industry in Basra Governorate, it will be presented in the form of tables and maps, and then analyzed in detail in order to clarify the type of that distribution and reveal the numbers and quality of the palm industry in all districts of the governorate.

Keywords: (Palm products, dates, palm cultivation, palm products industry).

المقدمة:

تعد الصناعات الغذائية من الركائز المهمة في اقتصاد اي بلد وذلك لأنها توفر المنتجات الغذائية كسلع اساسية لتأمين الاكتفاء الذاتي وهو الهدف الاساس الذي تطمح الى تحقيقه جميع بلدان العالم ، لذا تشكل هذه الصناعات جزء كبير في اقتصاديات البلدان لاسيما البلدان النامية . فالتصنيع الغذائي يمثل إحدى الحلقات الأساسية في السلسلة

الغذائية[*] حيث تعمل الصناعات الغذائية على تحويل المحاصيل الزراعية والمنتجات الحيوانية إلى صورة صالحة للاستهلاك على المدى القصير أو الطويل نسبياً.

يأتي العراق في مقدمة الدول العربية بزراعة النخيل وانتاج التمور وذلك لتوفر الظروف البيئية المناسبة منها المساحات الواسعة و الاراضي الصالحة للزراعة والمياه ، و تشكل التمور جزء مهم من الاقتصاد العراقي .

تمثل الصناعات الغذائية في محافظة البصرة إحدى الصناعات التي ارتبطت مع وفرة الإنتاج الزراعي بشقيه المحاصيل الزراعية والإنتاج الحيواني مع وجود المستهلك بوصفه الحلقة الأخيرة في عملية التصنيع الغذائي، ناهيك عن عوامل التوطن الأخرى.

كان للصناعات الغذائية في المحافظة ولا يزال دوراً كبيراً في تلبية حاجة سوق المحافظة من خلال توفير السلع الغذائية المصنعة، ونمو فرص العمل وتنوعها، فضلاً عن استثمار الإنتاج الزراعي.

تعد محافظة البصرة من المناطق التي تتوفر بها كافة المقومات الطبيعية والبشرية اللازمة لزراعة وإنتاج التمور الطبيعية منها والبشرية ، لذا تعد زراعة النخيل وانتاج التمور من اهم المحاصيل الزراعية في المحافظة الى جانب المحاصيل الزراعية الاخرى ، فهي تشكل مورداً اقتصادياً هاماً للمحافظة كونها ليست فقط مادة غذائية بل تشكل مادة اولية للكثير من الصناعات مثل كبس التمور وصنع الحلويات التمرية ومربيات التمر والدبس والخل وصناعة الورق فضلاً عن الصناعات الصغيرة مثل صناعة ادوات التنظيف (المكانس) وغيرها .

أولا: مشكلة الدراسة:Problem Of Study

تمثل مشكلة الدراسة المحور الرئيس التي تدور حوله عجلة البحث وتتمثل بسؤال مفاده (ما هو دور العوامل الجغرافية (الطبيعية والبشرية) في ظهور وتطور صناعة منتجات النخيل في محافظة البصرة) ومن المشكلة الرئيسية تتفرع عدة مشاكل ثانوية هي :

١ . هل كان لبنية صناعة منتجات النخيل والتوزيع الجغرافي لها أثر في تطور هذه الصناعة في محافظة البصرة ؟

٢.هل تتوزع منشآت صناعة منتجات النخيل على كامل الرقعة الجغرافية لمحافظة البصرة ؟

ثانيا: فرضية الدراسة :Hypothesis Of Study

[*]تشمل السلسلة الغذائية مجموع النشاطات التي تؤمن السلع الغذائية إلى المستهلك النهائي وتقسم هذه النشاطات إلى ثلاثة أقسام ١- الإنتاج النباتي والحيواني ٢- الصناعات ٣- التوزيع، للمزيد ينظر:
حسن الشريف، بعض التطورات في الصناعات الغذائية في العالم وفي المنطقة العربية، مجلة الصناعات الغذائية العربية، العدد ١، ٢، السنة الثانية والعشرون، بغداد، ٢٠٠٢، ص١١٦-١٢٣.

تعتمد الدراسة على فرضية مفادها :

١ -هناك تنوع في بنية صناعة منتجات النخيل فضلاً عن العوامل الجغرافية (الطبيعية والبشرية) لها الدور الرئيسي في قيام صناعة منتجات النخيل في المحافظة.

٢- لم تتوزع منشآت صناعة منتجات النخيل على جميع اقضية محافظة البصرة اذ شملت ٦اقضية فقط من اصل ١٠اقضية تتكون منها محافظة البصرة .

ثالثا: أهمية الدراسة:Important Of Study

تكمن أهمية الدراسة في الأهمية الاقتصادية والاستثمارية في هذا النوع من الصناعات فضلاً عن الأهمية الغذائية لهذه المنتجات في السوق المحلي والدولي، فالتمور هي حاصلاً اقتصادياً وغذائياً مهما ويشكل المادة الأولية للكثير من الصناعات الغذائية فأن معرفة بنية صناعة منتجات النخيل وتوزيعها الجغرافي يعد من الدراسات المهمة التي تساهم بمعرفة اين توجد تلك الصناعة في أي قضاء من اقضية البصرة وما هو عدد ونوعها وانتشارها كي تعطي للمسؤول والقارئ فكرة واضحة عن منشآت صناعة منتجات النخيل.

رابعاً: منهج الدراسة: Approach Of Study

يمثل المنهج المسار الذي يسلكه الباحث للوصول الى هدف البحث والاساليب التي يتبعها الباحث للوصول الى النتيجة المرجوة وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي والتحليلي باستخدام البيانات المتوفرة للوصول الى النتيجة المستقاة .

خامساً: هدف الدراسة : Objective of the study

لقد تم اختيار هذه الدراسة لتسليط الضوء على واحدة من أهم الصناعات الغذائية الاستراتيجية في محافظة البصرة ، وذلك لكون المنطقة تتمتع بكافة المقومات الجغرافية (الطبيعية والبشرية) اللازمة لقيام وتطور هذا النوع من الصناعات اذ تمتلك محافظة البصرة عدد كبير من أشجار النخيل فضلاً عن توفر الظروف البيئية والبشرية المناسبة لنجاح مثل هذه الصناعات ، كما تعد منطقة الدراسة من المناطق التاريخية الاولى التي عرفت بزراعه اشجار النخيل ، لذلك فإن الهدف الرئيس لهذا الدراسة هو تحليل بنية صناعة منتجات النخيل في محافظة البصرة وتوزيعها الجغرافي.

سادساً: حدود منطقة الدراسة:Study Boundaries

تمتد الحدود المكانية لمنطقة الدراسة بحدود محافظة البصرة، الواقعة في الجزء الجنوبي الشرقي من العراق، بين خطي طول (٤٠، ٤٦ ْ – ٣٠، ٤٨ ْ) شرقاً، ودائرتي عرض (٥، ٢٩ ْ– ٤٠، ٣١ ْ) شمالاً، تحدّها من جهة الشمال

والشمال الغربي محافظتي ميسان وذي قار، ومحافظة المثنى من جهة الغرب، وجمهورية إيران الإسلامية شرقاً، والخليج العربي ودولة الكويت جنوباً، خريطة (١) وبمساحة إجمالية تبلغ (١٩٠٧٠) كم٢، أي ما نسبته (٤,٤%) من مساحة العراق الإجمالية البالغة (٤٣٥,٥٢) كم٢، وتتكون من (١٠) اقضية وهي (البصرة، الزبير، أبي الخصيب، المدينة، الهارثة، القرنة، شط العرب، الدير، الفاو ، الامام الصادق)، أمّا الحدود الزمانية للدراسة تمثلت بدراسة واقع صناعة منتجات النخيل في محافظة البصرة لعام ٢٠٢٣.

خريطة (١) الوحدات الادارية لمحافظة البصرة لعام٢٠٢٣

المصدر: جمهورية العراق، وزارة البلديات والاشغال العامة، بلدية البصرة، قسم التخطيط والمتابعة، ٢٠٢٣.

المبحث الاول

بنية صناعة منتجات النخيل في محافظة البصرة

تعتبر البنية الصناعية احد الوسائل التي يتم فيها تحليل واقع القطاع الصناعي ،حيث يتم معرفة هذا القطاع من حيث حجم الأيدي العاملة وحجم المساحة ونوع الانتاج والتوزيع حسب مناطق الدراسة وذلك لمعرفة أهمية خصائص وواقع النشاط الصناعي لهذا النوع من الصناعات في محافظة البصرة. تعرف البنية بأنها تحليل مجموعة النسبة والتناسب التي من خلالها يتم معرفة الهيكل الصناعي ومحاولة الوصول إلى بعض النتائج التي يسترشد بها المخطط لوضع الخطط الصناعية عند توزيع الاستثمارات الصناعية بالشكل الذي يوفر تحقيق التنمية المتسارعة[١]. وتعرف كذلك على أنها دراسة الأهمية لكل فرع من فروع النشاط الصناعي ونسبته إلى مجموع النشاط الصناعي[٢]،سيتم التطرق الى بنية منتجات النخيل في محافظة البصرة .

اولاً: بنية منتجات النخيل حسب نوع الصناعة في محافظة البصرة :

تقسم صناعة منتجات النخيل في محافظة البصرة الى ثلاث اقسام هي (مكابس التمور، منشئات صناعة الدبس ، منشئات صناعة الخل) اذ جاء كل فرع بمجموعة من المنشئات حيث جاءت مكابس التمور في المرتبة الأولى ب(١٨)منشأة جدول (١) وبنسبة (٦٩,٢%)من مجموع منشآت صناعة منتجات النخيل في محافظة البصرة ،اما منشئات صناعة الدبس فقد جاءت في المرتبة الثانية ب(٥)منشاة وبنسبة (١٩,٢%)من اجمالي عدد منشآت صناعة منتجات النخيل في محافظة البصرة ، وقد جاءت المرتبة الأخيرة من نصيب منشئات صناعة الخل ب(٣)منشئات وبنسبة (١١,٥%)من اجمالي صناعة منتجات صناعة منشآت النخيل في محافظة البصرة .

جدول (١)

تصنيف منشآت صناعة منتجات النخيل حسب نوع الصناعة في محافظة البصرة لعام ٢٠٢٣

ت	الفرع الصناعي	عدد المنشئات	%	الحجم		
				صغيرة	متوسطة	كبيرة
١	كبس التمور	١٨	٦٩,٢	١٣	٢	٣
٢	منشئات صناعة الدبس	٥	١٩,٢	٣	١	١
٣	منشئات صناعة الخل	٣	١١,٥	٢	–	١
المجموع		٢٦	١٠٠	١٨	٣	٥

المصدر : من عمل الباحثين بالاعتماد على الدراسة الميدانية

ثانياً :منشئات صناعة منتجات النخيل حسب معيار الحجم

يكتسب تحديد حجم المشروع الصناعي أهميته في كونه مؤشراً كمياً جيداً لقياس درجة التطور الصناعي وضخامة المشاريع الصناعية، وتختلف المعايير المعتمدة في تصنيف الوحدات الصناعية بحسب الحجم وبحسب اختلاف فلسفة الدول في تحديدها إلى (صغيرة – متوسطة – كبيرة) الحجم فهنالك بعض الدول التي تستعمل معيار رأس المال وأخرى تعتمد قيمة الإنتاج أو القيمة المضافة ،ويعد معيار عدد العاملين من أكثرها شيوعاً واستعمالاً لبيانات حجم الصناعات ، وقد تم تقسيم منشآت صناعة منتجات النخيل على أساس الحجم إلى ثلاث فئات وهي الفئة الأولى منشئات الصناعات الصغيرة وعدد عمالها ما بين (١-٩) عاملاً ، والفئة الثانية المنشئات المتوسطة وعدد عمالها ما بين (١٠-٢٩) عاملاً ، والفئة الثالثة المنشئات الكبيرة التي يزيد عدد عمالها عن (٣٠) عاملاً.

١-الصناعات الصغيرة

وهي الصناعات التي يتراوح عدد الايدي العاملة فيها بين (١-٩) عاملاً، إذ بلغ عدد منشآت صناعة منتجات النخيل لهذه الفئة (١٨) منشآت جدول (٢)، وشملت هذه الفئة (٧٣) عاملاً من مجموع العاملين في منشآت صناعة منتجات النخيل في محافظة البصرة البالغ (٣٥٨) عاملاً وتضمنت عدد من المنشآت الصناعية ،اذ جاءت صناعة مكبس التمور بالمرتبة الأولى ب(١٣) منشأه وهي (تمور حمدان ،تمور ابي الخصيب ،تمور الفردوس ،خيرات البصرة ،مشغل الذهبية الإنتاج التمور وبيت المانع والسادة الخرسان والوفاء الإنتاج التمور ومكبس عشتار ومكبس الشمال) وبعدد عاملين (٥٤) عاملاً ،اما المرتبة الثانية فجاءت منشآت انتاج الدبس ب(٣) منشأة هي (معمل مرتضى كامل ،الفرات ،الاشراف)وبعدد عاملين (١١) اما صناعة الخل في جاءت في المرتبة الأخيرة ب(٢)منشأة هي (العرائس ،ومنشأة الدير) وبعدد عاملين (٨)عمال.

٢-الصناعات المتوسطة

وهي الصناعات التي يتراوح اعداد العاملين فيها بين (١٠-٢٩) عاملاً، إذ بلغ عدد منشآت صناعة منتجات النخيل لهذه الفئة (٣) منشأة لصناعة منتجات النخيل في محافظة البصرة اذ ، بلغ عددها (٢) منشاة لكبس التمور وهي (منشأة الفردوس ،منشاة تمور شمال البصرة) شكلت نسبة قدرها (٦٦,٦%) من إجمالي عدد منشآت صناعة منتجات النخيل في محافظة البصرة في ،اما منشاة صناعة الدبس فقد جاءت بمنشاة واحدة هي منشاة (المانع) بنسبة (٣٣,٣%) من اجمالي عدد منشآت صناعة منتجات النخيل في محافظة البصرة.

جدول (٢)تصنيف صناعة منتجات النخيل في محافظة البصرة حسب معيار الحجم لعام ٢٠٢٣

ت	الفرع الصناعي	المنشئات الصغيرة	%	عدد العاملين	%	المنشئات المتوسطة	%	عدد العاملين	%	منشئات كبيرة	%	عدد العاملين	%
١	كبس التمور	١٣	٧٢,٢	٥٤	٦٦,٦٦	٢	٦٢,١	٣٧	٦٠	٣	٥٥,٥	١٣٠	
٢	منشئات صناعة الدبس	٣	١٦,٦	١١	٣٣,٣٣	١	٣٧,٩	١٤	٢٠	١	١٤,٢	٣٣	
٣	منشئات صناعة الخل	٢	١١,١	٨	-	-	-	-	٢٠	١	٣٠,٣	٧١	
	المجموع	١٨	١٠٠	٧٣	١٠٠	٣	١٠٠	٥١	١٠٠	٥	١٠٠	٢٣٤	

المصدر :من عمل الباحثين بالاعتماد الى الدراسة الميدانية

٣- الصناعات الكبيرة

وتشمل الصناعات التي يزيد اعداد العاملين فيها عن (٣٠) عاملاً، اذ بلغ عدد منشآت صناعة منتجات النخيل لهذه الفئة (٥) منشآت لصناعة منتجات النخيل في محافظة البصرة وقد شكلت مكابس التمور نسبة قدرها (٦٠%) من إجمالي عدد منشآت صناعة منتجات النخيل في محافظة البصرة ضمن هذه الفئة ، بعدد ايدي عاملة (٢٣٤) عاملاً من مجموع العاملين في منشآت صناعة منتجات النخيل في محافظة البصرة البالغ (٣٥٨) عاملاً وبلغ عدد مكابس التمور (٣)منشئات هي (العامري ،تمور ال حميد ،تمور الارشادي) وبعدد عاملين (١٣٠)عاملاً ، بلغ عدد منشئات الدبس ب(١)منشأة هي (الحميد) وبعدد (٣٢)عاملاً ،وكذلك منشئات صناعة الخل بلغ عددها (١)منشأة هي (خل الخيام) بعدد ايدي عاملة (٧١)عاملاً.

ثالثاً :منشئات صناعة منتجات النخيل حسب معيار الملكية

تصنف منشآت صناعة منتجات النخيل في محافظة البصرة بحسب الملكية إلى صنفين رئيسيين هما :

١-منشآت صناعة منتجات النخيل التابعة للقطاع العام

هي تمثلت بالمنشآت التي تمتلكها الدولة الخاضعة تحت سلطتها وادارتها، كما يتبين من الجدول (٣) اذ بلغ عددها منشأتين عاملة في منطقة الدراسة، وعدد عمال بلغ (٧٢)عاملاً في هذا القطاع مما يدل على قلة المنشئات في القطاع العام ،التي تركزت على صناعة مكبس التمور فقط .

جدول (٣) صناعة منتجات النخيل حسب معيار الملكية

		قطاع خاص		قطاع عام	
ت	الفرع الصناعي	المنشئات	الايدي العاملة	المنشئات	الايدي العاملة
١	مكبس التمور	١٦	١٤٩	٢	٧٢
٢	منشئات صناعة الدبس	٥	٥٨	-	-
٣	منشئات صناعة الخل	٣	٧٩	-	-
	المجموع	٢٤	٢٨٦	٢	٧٢

المصدر :من عمل الباحثين بالاعتماد على الدراسة الميدانية

٢-منشآت صناعة منتجات النخيل التابعة للقطاع الخاص

يمتاز هذا القطاع بالغالبية العظمى في عدد المنشآت في المحافظة، وهي تابعة للأشخاص الذين يمتلكون رؤوس الاموال يقومون بتشغيلها بهدف تحقيق الارباح المالية التي تعود بالفائدة إليهم، فقد بلغ عدد منشآت القطاع الخاص

(٢٤) منشأة في المحافظة ، وبعدد ايدي عامل (٢٨٦) عاملاً من مجموع الايدي العاملة في صناعة منتجات النخيل في المحافظة، موزعة على ٣ افرع صناعية جاءت بالمرتبة الاولى مكابس التمور بعدد (١٦)منشاة وبعدد ايدي عاملة (١٤٩)عاملاً ، وجاءت المرتبة الثانية منشئات صناعة الدبس بعدد (٥)منشاة وبعدد عمال بلغ (٥٨)عاملاً ،اما منشئات الخل فقد جاء بالمرتبة الثالثة بعدد (٣)منشاة وبلغ عدد الايدي العاملة (٧٩)عاملاً.

رابعاً : منشئات صناعة منتجات النخيل حسب المساحة

تعد دراسة التوزيع المساحي من الجوانب الاساسية التي لها اهميتها في دراسة التوزيع المكاني لأي ظاهرة جغرافية فمن خلالها نتعرف على اتجاه وتباين توزيع الظاهرة وتكوين الانماط المختلفة تبعاً للمساحات التي تشغلها، كما أنها ذات أهمية كبيرة في معرفة الصورة التي فيها تتوزع صناعة منتجات النخيل مساحياً، إذ على أساسها يقوم المخطط بتوزيع وإعادة ترتيب تلك الصناعة بما ينسجم مع ما متوفر من مساحات تتوافق والمقوماتها الطبيعية والبشرية لخلق بيئة صناعية تتسم بكفاءتها الانتاجية والاقتصادية وبهذا فقد حظيت دراسة التوزيع المساحي اهتمام جغرافيوا الصناعة لما يشكله توزيعها من تباين في تركز الصناعات.

يتبين من الجدول(٤) والشكل (١)،ان محافظة البصرة تضم عدد من منشئات صناعة منتجات النخيل البالغ عددها (٢٦) منشاة صناعية، وتشغل مساحة تبلغ (٥١٢١٠م^{٢}) وتتباين تلك المنشئات حسب النوع والمساحة التي تشغلها منها منشآت منتجات النخيل ذات المساحة الكبيرة وأخرى متوسطة ومن ثم صغيرة المساحة ،مما يتطلب التعرف على حجم المساحات التي تشغلها المواقع الصناعية ،وفي ضوء ذلك يمكن ان نوزع المساحة التي تشغلها صناعة منتجات النخيل في محافظة البصرة على عدة منشئات وحسب مقياس المساحة اذ جاءت الفئة ١٥٠١-٢٠٠٠م^{٢} بعدد (٧) منشئات ،ثم جاءت بعدها الفئة من ٢٠١-٥٠٠بعدد (٦)منشئات ،ثم جاءت الفئتين ٥٠١-١٠٠٠ و٢٠٠٠فاكثر بعدد (٥) منشئات ، تم جاءت بعدها الفئة ١٠٠١-١٥٠٠ بعدد (٢) منشاة اما اخر فئة هي اقل من ٢٠٠ بعدد (١)منشاة

جدول (٤)

تصنيف منشآت صناعة منتجات النخيل في محافظة البصرة حسب المساحة لعام ٢٠٢٣.

ت	الفئات	عدد المنشئات	مجموع المساحة /م^{٢} ضمن الفئة	%
١	اقل من ٢٠٠	١	١٦٠	٠,٣
٢	٢٠١-٥٠٠	٦	٢١٥٠	٤,٢
٣	٥٠١-١٠٠٠	٥	٤٥٥٠	٨,٩
٤	١٠٠١-١٥٠٠	٢	٢٧٥٠	٥,٣
٥	١٥٠١-٢٠٠٠	٧	١٨١٠٠	٣٥،٣
٦	اكثر من٢٠٠٠	٥	٢٣٥٠٠	٤٥,٩
المجموع		٢٦	٥١٢١٠	١٠٠

المصدر: من عمل الباحثين بالاعتماد على الدراسة الميدانية.

شكل (١)

تصنيف منشآت صناعة منتجات النخيل في محافظة البصرة حسب المساحة لعام ٢٠٢٣.

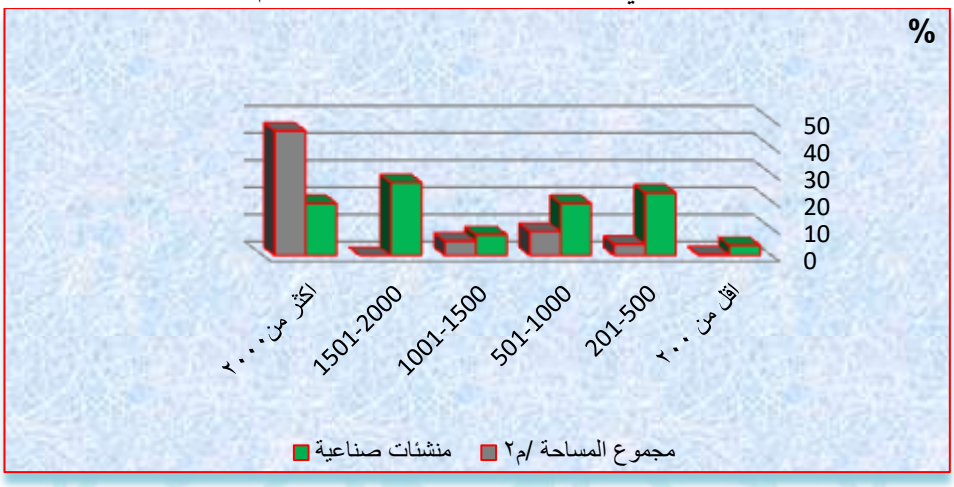

المصدر: بالاعتماد على جدول (٤)

خامساً : صناعة منتجات النخيل في محافظة البصرة حسب عدد الايدي العاملة

الايدي العاملة مصطلح يستخدم للدلالة على اعداد العاملين للمؤسسات المختلفة ومنها الصناعية وهي من اهم المؤشرات الاقتصادية التي في ضوئها يتم تحديد نوع الصناعات وحجمها فتقسم الصناعات الى صناعة منتجات النخيل الكبيرة ومتوسطة وصغيرة حسب اعداد الايدي العاملة، لذلك حظيت دراسة الايدي العاملة باهتمام جغرافيوا الصناعة لما لها من اهمية في توزيع الصناعات وحجمها، اذ يعمل (٣٥٨)عاملاً في منشئات صناعة منتجات النخيل في محافظة البصرة وقد جاء في المرتبة الأولى صناعة كبس التمور بعدد(١٨)منشأة جدول (٥) والشكل (٢)و شكلت مانسبتة (٦٩,٢%) من اجمالي عدد منشأت صناعة منتجات صناعة النخيل في محافظة البصرة وبعدد ايدي عاملة (٢٢١)عاملاً وبنسبة (٨٧,٥%)من اجمالي العاملين في صناعة منتجات النخيل ،اما المرتبة الثانية فقد جاء منشئات الدبس ب(٥)منشاة وبنسبة (١٩,٢%)من اجمالي المنشئات في محافظة البصرة وبعد ايدي عاملة (٥٨)عاملاً ونسبة (٤,٩%)من اجمالي المنشئات في محافظة البصرة، اما المرتبة الأخيرة فقد جاءت منشئات صناعة الخل بعدد(٣)منشاة ونسبة (١١,٥%) اما عدد العاملين (٧٩)عاملاً وبنسبة (٧,٩%) من اجمالي عدد المنشئات صناعة منتجات النخيل في محافظة البصرة .

جدول (٥)

صناعة منتجات النخيل في محافظة البصرة حسب عدد الايدي العاملة لعام ٢٠٢٣

ت	نوع المنشأة	عدد المنشئات	%	عدد العاملين	%
١	مكبس التمور	١٨	٦٩,٢	٢٢١	٨٧,٥
٢	منشئات الدبس	٥	١٩,٢	٥٨	٤,٩
	منشئات الخل	٣	١١,٥	٧٩	٧,٦
	المجموع	٢٦	١٠٠	٣٥٨	١٠٠

المصدر: من عمل الباحثين بالاعتماد على الدراسة الميدانية.

شكل (٢) صناعة منتجات النخيل في محافظة البصرة حسب عدد الايدي العاملة لعام ٢٠٢٣

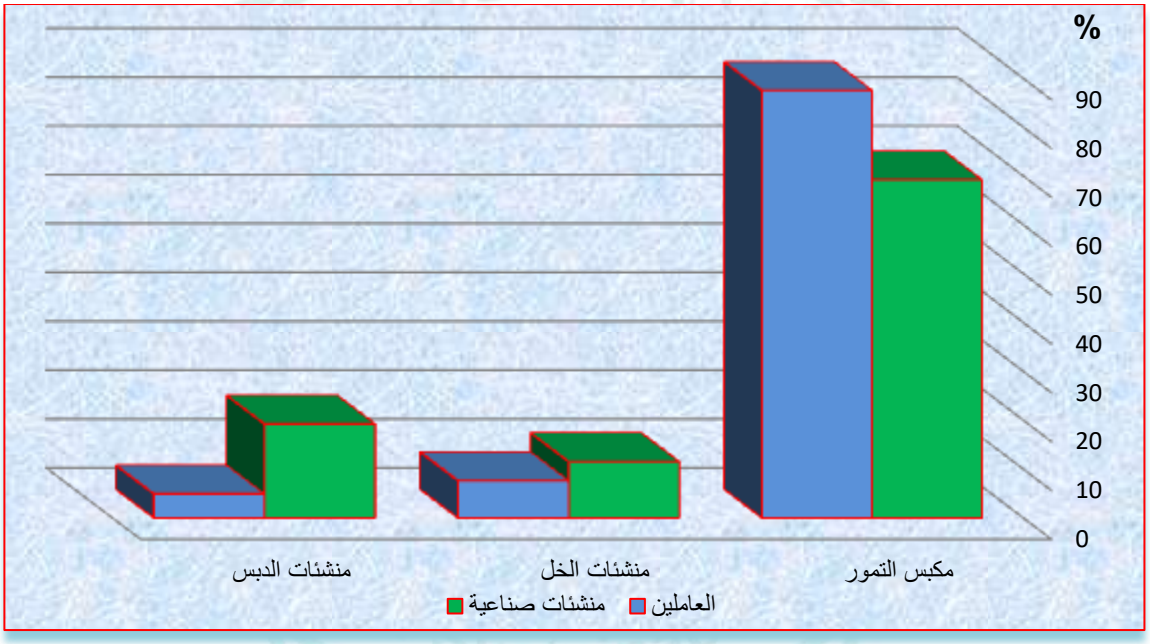

المصدر: بالاعتماد على جدول (٥)

٦-منشئات صناعة منتجات النخيل حسب الطاقة الإنتاجية

يعد معيار الطاقة الإنتاجية من المعايير المهمة لتوضيح البنية الصناعية لأنه يساعد على إعطاء صورة واضحة عن توزيع الطاقات الإنتاجية للمنشآت الصناعية، وتعرف الطاقة الإنتاجية المتحققة (الفعلية) بأنها كمية السلعة التي تنتجها المنشأة فعلاً في وحدة زمنية معينة، وهذا التصنيف سيكون على ستة فئات وهي كالآتي:

يتضح من بيانات الجدول (٦) والشكل (٣) ان هناك (٤) فئات توزعت ضمن الطاقة الانتاجية السنوية الصناعة منتجات النخيل في محافظة البصرة لعام ٢٠٢٣ وهي كالاتي

جدول (٦)

التوزيع الإنتاجي لصناعة منتجات النخيل في محافظة البصرة

ت	الفئات	عدد المنشئات	طن /سنة الطاقة الانتاجية	%
١	اقل من ٥٠٠	١٣	٤٣٠٠	٢٠
٢	٥٠١-١٠٠٠	٣	٢٣٥٠	١١,٤
٣	١٠٠١-١٥٠٠	٥	٥٧٥٠	٢٩
٤	اكثر من١٥٠٠	٥	٨١٥٥	٣٩,٦
المجموع		٢٦	٢٠٥٥٥	١٠٠

المصدر :من عمل الباحثين بالاعتماد على الدراسة الميدانية

شكل (٣)

التوزيع الإنتاجي الصناعة منتجات النخيل في محافظة البصرة

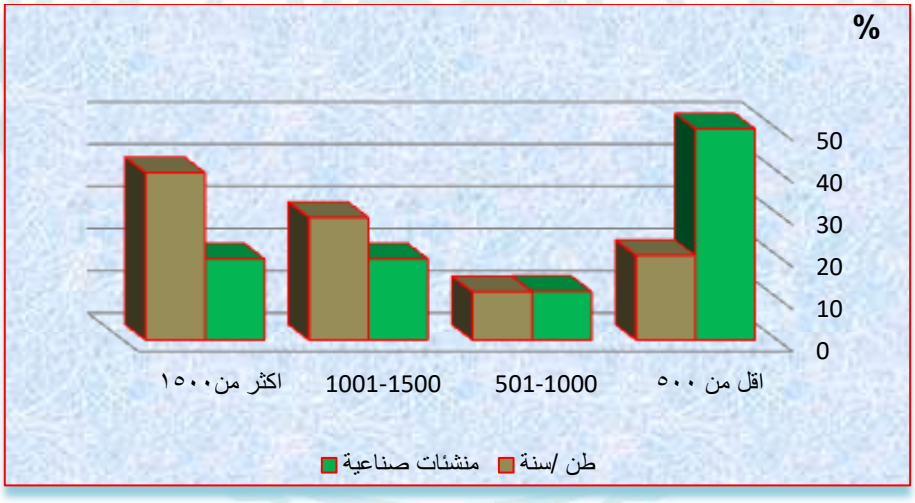

المصدر: بالاعتماد على جدول (٦)

-جاءت بالمرتبة الأولى الفئة (اكثر من ١٥٠٠) من حيث الإنتاج السنوي بكمية بلغت (٨١٥٥طن /سنة) وبنسبة (٣٩,٦%) من اجمالي الإنتاج لصناعة منتجات النخيل في محافظة البصرة وبعدد منشئات (٥)منشاة وهي (بيت المانع ،العرائس ،تمور المسافر ،وفاء وفي ،تمور بدوية)

-اما الفئة الثانية فقد كانت الفئة من (١٠٠١-١٥٠٠) فقد جاءت بعدد منشئات (٥)منشأت وبكمية انتاج (٥٧٥٠طن/سنة) ونسبة (٢٩%)من اجمالي الإنتاج في منتجات النخيل في محافظة البصرة وهي (خيرات البصرة ،الارشادي ،الذهبية ،منشأة مرتضى كامل ،الفردوس) .

- جاءت الفئة اقل من (٥٠٠طن/سنة) بطاقة انتاجية (٤٣٠٠)طن سنوياً بالمرتبة الثانية وبعدد (١٣) منشاة وبنسبة (٢٠%) من اجمالي الإنتاج منشئات صناعة منتجات النخيل في محافظة البصرة ومنها (منشاة المن والسلوى ،السادة الخرسان ،الفرات ،عشتار، الداوود ،الاشرق ....)

- اما الفئة الأخيرة من (٥٠١-١٠٠٠طن) فقد جاءت بالمرتبة الاخيرة في عدد المنشئات وفي كمية الإنتاج فقد كان عدد منشئاتها (٣)منشئات وكمية انتاج سنوية بلغت (٢٣٥٠طن/سنة) ونسبة (١١,٤%) من اجمالي انتاج منشآت صناعة منتجات النخيل في محافظة البصرة ومنها (الفردوس ،تمور العشار ، الدير).

المبحث الثاني

التوزيع الجغرافي لمنشئات صناعة منتجات النخيل في محافظة البصرة

في هذا المبحث سيتم توزيع منشآت صناعة منتجات النخيل في محافظة البصرة حسب انواعها واعدادها على اقضية المحافظة ليتسنى تحليل ذلك وفق معطيات واقع التوزيع الجغرافي على مساحة المحافظة.

توضح الجغرافية الصناعية اماكن الصناعة وارتباطاتها المكانية وعلاقاتها الوظيفية مع باقي الظواهر الاخرى .كما ترتبط الصناعة مع الاماكن التي تكون فيها الكثافة السكانية عالية جدا، وحيث المستوى المعاشي مرتفع والانتاجية مرتفعة كذلك .وتستخدم الصناعة احدى مصادر الطاقة وتسهيلات النقل وتستفيد من [٣]اسواق المراكز الحضرية وتسبب زيادة حجم التبادل التجاري بين اجزاء كثيرة من العالم وتعطى متانة للاستقلال وللقوى العسكرية والسياسية. وعلى الرغم من ان جغرافية الصناعة جلبت بعض اسسها من الاقتصاد ،الا انها اساسا جزء من الجغرافية الاقتصادية وستبقى مواضيعها مهتمة بالعلاقة الواقعة بين الارض والزمن والسلوك ،وبين الظواهر والخصائص الطبيعية من جهة والظواهر البشرية من جهة أخرى[٤].

فقد كانت جغرافية الصناعة والى وقت قريب تهتم بالتوزيع المكاني للظواهر الصناعية الا ان جغرافية الصناعة في الوقت الحاضر بدأت تؤكد على الموقع الذي احتوى الظاهرة الصناعية، ولا ننسى اهمية الاختراعات والتقدم العلمي وتأثيره على التقدم الصناعي[٥] .

بينما بقيت تأثيرات الجغرافية العامة على الجغرافية الصناعية من حيث مساعدتها على وصف وتفسير التوزيع الجغرافي للظاهرات الصناعية.

ولذلك تهتم الجغرافية الصناعية بتفسير انماط التوزيع الواقعي للصناعي سواء اكان هذا التوزيع يجري ضمن قارة من القارات ام قطر من الاقطار ام في داخل مدينة من المدن ،فالجغرافية الصناعية اهتمامها على التغيرات ومواقع الصناعة والاتجاهات الحاضرة والواقعية للتوطن الصناعي.

ولما كان عدد الصناعات كبيرا جدا فان لكل صناعة خصائصها الموقعية وقد تترتب بشكل يتفق ونوع المواد الاولية والقوى المستخدمة فيها اي ان بعض الصناعات موجهه نحو مواد خاماتها واخرى تتوجه نحو مصادر القوى ،بينما يخضع بعضها لعامل السوق وهذا جعل الجغرافيين يضعون امامهم مشاكل الموقع الصناعي. ومع ذلك فان الجغرافية الصناعية تهتم بدراسة التوزيع الجغرافي لصناعات متعددة او لصناعة معينة معتمدة على المواد الاحصائية التي من شانها ان تساعد على ايجاد علاقات وروابط مكانية كميا. كما تبرز الموقع ونمطه وعلاقته بنظريات المواقع المعروفة وتهتم ايضا بسياسة الدولة ودورها في التصنيع ومستقبل صناعة في المنطقة المعينة او في مناطق متعددة ،وكان للأساليب الاحصائية والرياضية والكمية دور فعال في نمو الابحاث في الجغرافية الصناعية وبهذا فان لهذا الحقل من المعرفة الجغرافية دورا في حل مشاكل الصناعة وعلى الاقل من هذه الوجهة ، اذ من خلال التوزيع الجغرافي لمنشأت صناعة منتجات النخيل في محافظة البصرة ومن خلال جدول رقم (٧) والخريطة رقم(٢) نلاحظ انا عدد المنشئات صناعة منتجات النخيل في محافظة البصرة بلغ (٢٦)منشآه متوزعة على (٦) اقضية هي (ابي الخصيب ،القرنة ،الدير ، المدينة ،الزبير ،البصرة) وبأعداد متفاوتة حيث جاء قضاء ابي الخصيب بالمرتبة الأولى من حيث عدد المنشئات ب(١٣) منشاة وبنسبة (٥٠%) من اجمالي منشئات صناعة منتجات النخيل في محافظة البصرة حيث توزعت على اقضية لمحافظة مثل (ابي الخصيب و الزبير والقرنة و المدينة و الفاو والبصرة) ويعود ذلك الى عدة أسباب منها اعداد النخيل الكبيرة المزروعة و طبيعة الايدي العاملة في القضاء حيث ان اغلبهم يعملون اما في زراعة النخيل او في صناعة منتجات النخيل الامر الذي انعكس على زيادة اعداد المنشئات مع عدم كفايتها وعدم تطورها وبقائها على الالات القديمة فضلاً عن ذاك وجود مساحات شاسعة و موارد مائية متمثلة بشط العرب ، نفس الامر ينطبق على قضائي الدير والقرنة اللذان يتوزعان فيهما (٥,٣) منشأة على التوالي وبنسبة (١٩,٣، ١١,٥%) من اجمالي منشئات صناعة منتجات النخيل في محافظة البصرة ،في حين جاء بالمرتبة الرابعة قضائي الزبير المدينة بعدد (٢) منشآة لكل منهما وبنسبة (٧,٦%) من اجمالي منشئات صناعة النخيل في محافظة البصرة ويعود سبب انخفاض في عدد منشأت

قضاء الزبير بسبب طبيعة التربة التي لا تساعد على نمو النخيل لانها تربة رملية وكذلك عدم توفر الموارد المائية بشكل كاف واعتماداً على المياه الجوفية في سقي الزراعة اما قضاء المدينة فيعود السبب الى طبيعة عمل السكان الذي يتجهون الى تربية حيوانات الماشيه بدل الزراعة ،اما المرتبة الأخيرة فجاء قضاء البصرة الذي يمتلك منشاة واحدة وهي منشاء (البصرة الذهبية) في منطقة الجزائر وسط قضاء البصرة ويعود قلة المصانع بسبب الكثافة السكانية في القضاء فضلاً عن طبيعة عمل سكان القضاء وقلة أشجار النخيل .

جدول (٧)

التوزيع الجغرافي لمنشِآت صناعة منتجات النخيل في محافظة البصرة لعام ٢٠٢٣

ت	القضاء	عدد المنشئات	%
١	ابي الخصيب	١٣	٥٠
٢	القرنة	٣	١١,٥
٣	الدير	٥	١٩,٣
٤	الزبير	٢	٧,٦
٥	المدينة	٢	٧,٦
٦	البصرة	١	٣,٨
	المجموع	٢٦	١٠٠

المصدر: من عمل الباحثين بالاعتماد على الدراسة الميدانية

خريطة (٢)

التوزيع الجغرافي لمنشِآت صناعة منتجات النخيل في محافظة البصرة لعام ٢٠٢٣

المصدر: بالاعتماد على جدول (٧)

نتائج الدراسة

توصل البحث الى عدة نتائج اهما.

١-بلغ عدد منشآت صناعة منتجات النخيل في محافظة البصرة (٢٦) منشاة صناعية توزعت على (٥) منشآت كبيرة و (٣) منشآت متوسطة و (١٨) منشآت صغيرة .

٢-بلغ عدد العاملين في منشآت صناعة منتجات النخيل (٣٥٨) عاملاً توزعوا على (٢٢١) عاملاً في منشآت صناعة منتجات كبس التمور (٧٩) عاملاً في منشآت صناعة الخل و(٥٨)عاملاً في منشآت صناعة الدبس .

٣-بلغت الطاقة الإنتاجية لمجموع منشآت صناعة منتجات النخيل في محافظة البصرة (٢٠٥٥٥)طن سنوياً في حين بلغت المساحة الاجمالية لمنشآت صناعة منتجات النخيل في محافظة البصرة (١٢١١٥م٢) .

٤- بالرغم من ان عدد منشآت صناعة منتجات النخيل البالغ (٢٦) منشأة الا انها لا تسد حاجة السوق المحلية في محافظة البصرة لذا يعتمد في توفير منتجات النخيل اعتماداً على المستورد .

٥-توزعت منشآت صناعة منتجات النخيل على (٦) اقضية من اقضية محافظة البصرة جاء بالمرتبة الأولى قضاء ابي الخصيب وبعدد (١٣) منشاة ثم تلاه قضاء الدير وبعدد (٥) منشأة ثم قضاء القرنة (٣) منشآت ثم قضائي الزبير و المدينة (٢) منشآه لكل منهما واخيراً قضاء البصرة بمنشاء واحدة .

هوامش البحث:

([1])محمد ازهر السماك ،عباس علي التميمي ،اسس الجغرافية الصناعية وتطبيقاتها ،دار الكتاب الطباعة والنشر، جامعة الموصل،١٩٨٧،ص٤٠٥

([2]) مؤيد حسن قاسم العطيوي ،الصناعات الكيمياوية في محافظة البصرة ، اطروحة دكتورة ،كلية التربية للعلوم الانسانية ،جامعة البصرة،،٢٠١٧،ص١١٣

([4]) هدى احبيني عاشور البيضاني ،تحليل جغرافي الصناعة الخشب والاثاث في محافظة البصرة ،رسالة ماجستير ،جامعة البصرة كلية الآداب ،٢٠٢٠،ص٤٨

([5]) العبودي، زينب محمود عبد الخضر، التحليل الجغرافي للصناعات المعدنية في محافظة البصرة وافاقها المستقبلية، رسالة ماجستير ، كلية الآداب، جامعة البصرة، ٢٠٢٢ ،ص٨٢.

المصادر:

١. البيضاني، هدى احبيني عاشور، تحليل جغرافي لصناعة الخشب والاثاث في محافظة البصرة ،رسالة ماجستير ،جامعة البصرة كلية الآداب، ٢٠٢٠.

٢. الشريف حسن ، بعض التطورات في الصناعات الغذائية في العالم وفي المنطقة العربية، مجلة الصناعات الغذائية العربية، العدد ١، ٢، السنة الثانية والعشرون، بغداد، ٢٠٠٢، ص.

٣. العبودي، زينب محمود عبد الخضر، التحليل الجغرافي للصناعات المعدنية في محافظة البصرة وافاقها المستقبلية، رسالة ماجستير ، كلية الآداب، جامعة البصرة، ٢٠٢٢.

٤. السلامي، انتصار حسون رضا و انفال سعيد داود ، واقع معمل تعبئة التمور وكبسها في محافظة بغداد ، جامعة بغداد ، كلية الآداب ، مجلة كلية الآداب / ملحق العدد ١١٩ ، ٢٠١٦.

٥. محمد ازهر السماك ،عباس علي التميمي ،اسس الجغرافية الصناعية وتطبيقاتها ،دار الكتاب الطباعة والنشر، جامعة الموصل،١٩٨٧.

٦. مؤيد حسن قاسم العطيوي ،الصناعات الكيمياوية في محافظة البصرة ، اطروحة دكتورة ،كلية التربية للعلوم الانسانية ،جامعة البصرة،،٢٠١٧.

٧. محمد رمضان محمد ،و كفاية عبدالله عبد العباس ، ظاهرة انخفاض الميل للعمل الزراعي في بساتين النخيل في محافظة البصرة ، كلية التربية ، جامعة البصرة ، مجلة دراسات البصرة ، العدد ١ ، ٢٠٠٧.

٨. الدراسة الميدانية في محافظة البصرة بتاريخ (١٣/ ٢٠٢٣/١٠ -٢٠٢٤/٥/٦).

٩. جمهورية العراق، الهيئة العامة للمساحة، خريطة العراق الادارية ١/ ١٠٠٠٠٠،بغداد ٢٠١٤